

## تاج العروس من جواهر القاموس

تَجَوَّفَ كُلٌّ أَرْطَاةٍ رَبُوضٍ ... مِنَ الدَّهْنِ تَفَرَّعَتِ الْحَبَالَا  
وَالْحَبَالُ : الرَّمَالُ الْمُسْتَطِيلَةُ . " ج : رُبُوضٌ " بضمّ تَيْنٍ . ومنه قولُ  
العَجَّاجِ يَصِفُ الذِّيرَانَ :  
" فَهْنٌ يَعْكَفُنَ بِهِ حَجَا .  
" بَرُوضُ الْأَرْطَى وَحَقْفٌ أَعْوَجَا .  
" عَكَفَ الذَّبِيطُ يَلْعَبُونَ الْفَنْزَجَا الرَّبُوضُ : " الْكَثِيرَةُ الْأَهْلُ مِنَ  
الْقُرَى " نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي . ويقال : قَرِيَّةٌ رَبُوضٌ : عَظِيمَةٌ مُجْتَمَعَةٌ .  
ومنهُ الْحَدِيثُ : " إِنَّ قَوْمًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَاتُوا بِقَرِيَّةٍ رَبُوضٍ " . من  
الْمَجَازِ : الرَّبُوضُ : " الصَّخْمَةُ مِنَ السَّلَاسِلِ " وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :  
وَقَالُوا رَبُوضُ صَخْمَةٍ فِي جَرَانِهِ ... وَأَسْمَرُ مِنْ جِلْدِ الذِّرَاعَيْنِ  
مُقْفَلٌ أَرَادَ بِالرَّبُوضِ سِلْسِلَةً رَبُوضًا أُوثِقَ بِهَا جَعَلَهَا صَخْمَةً  
ثَقِيلَةً . وَأَرَادَ بِالْأَسْمَرِ قِدًّا غُلٌّ بِهِ فَيَبَسَ عَلَيْهِ . ومنهُ حَدِيثُ أَبِي  
لُبَابَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " أَنْزَلَهُ ارْتَبَطَ بِسِلْسِلَةٍ رَبُوضٍ إِلَى أَنْ تَابَ اللَّهُ  
عَلَيْهِ " قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : هِيَ الصَّخْمَةُ الثَّقِيلَةُ زَادَ غَيْرُهُ : السَّلَازِقَةُ  
بصَاحِبِهَا وَفَعُولٌ مِنْ أَيْدِيَةِ الْمُبَالَغَةِ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ  
. من الْمَجَازِ : الرَّبُوضُ : " الْوَاسِعَةُ مِنَ الدَّرُوعِ " وَيُقَالُ هِيَ الصَّخْمَةُ كَمَا  
فِي الْأَسَاسِ . قلتُ : وَقَدْ رَوَى الصَّاعِقَانِي حَدِيثَ أَبِي لُبَابَةَ بِتَمَامِهِ بِسَنَدٍ  
لَهُ مُتَّصِلٍ وَذَكَرَ فِيهِ أَنَّ الذَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الَّذِي  
حَلَّاهُ . وَقَرَأْتُ فِي الرَّوْضِ لِلْسُّهَيْلِيِّ أَنَّ اللَّهَ الَّذِي حَلَّاهُ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهَا وَلَمَّْا أَبَى لِأَجْلِ قَسَمِهِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ زَمًّا فَاطِمَةَ  
بِضْعَةٍ مِنِّْي " فَحَلَّاهُ . فَانْطَرَهُ . فِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : " لَا تَبْغَثُوا  
الرَّابِضَيْنِ " " الرَّابِضَانِ : التَّزْرُكُ وَالْحَبِيشَةُ " أَيِ الْمُقِيمَيْنِ  
السَّاكِنَيْنِ يُرِيدُ : لَا تُهَيِّجُوهُمْ عَلَيْهِمْ مَا دَامُوا لَا يَقْصِدُونَكُمْ . قلتُ :  
وَهُوَ مِثْلُ الْحَدِيثِ الْآخَرِ اتَّزْرَكُوا التَّزْرُكُ مَا تَرَكَوَكُمْ وَدَعَوْا الْحَبِيشَةَ مَا  
وَدَعَوْكُمْ . " وَالرَّبِيبُ " كَأَمِيرٍ : " الْغَنَمُ بِرُعَاتِهَا الْمُجْتَمَعَةُ فِي  
مَرَابِضِهَا " كَأَنَّهَا اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالرَّبِضَةِ بِالْكَسْرِ . يُقَالُ : هَذَا رَبِيبُ بَنِي  
فُلَانٍ وَرَبِضَتُهُمْ . قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ .

ذَعَرْتُ بِهِ سِرِّبًا نَقِيًّا جَلُودُهُ ... كَمَا ذَعَرَ السَّرَّحَانُ جَنْبَ  
 الرِّبِيضِ الرِّبِيضُ : " مُجْتَمَعُ الْحَوَايَا كَالْمَرْبُوضِ كَمَجْلِسٍ وَمَقْعَدٍ "   
 والرِّبِيضُ مُحَرَّرٌ كَتَّةٌ أَيْضًا كُلُّ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . الرِّبِيضُ  
 كَكَتَّانٍ : الْأَسَدُ " الَّذِي يَرُبُّ بِيضٌ عَلَى فَرَسَيْتِهِ . قَالَ رُؤُوبَةُ : .  
 " كَمْ جَاوَزَتْ مِنْ حَيَّةٍ نَضْضًا .  
 " وَأَسَدٌ فِي غِيلِهِ قَضَقَاضٌ لَيْثٌ عَلَى أَقْرَانِهِ رَبِّضًا قَالَ ابْنُ  
 الْأَعْرَابِيِّ : " رَبِيضُهُ يَرُبُّ بِيضُهُ وَيَرُبُّ بِيضُهُ : أَوْى إِلَيْهِ " كَذَا فِي الْعُيَا  
 وَقَدْ سَبَقَ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيَّ رَجَعَ عَنِ اللَّغَةِ الثَّانِيَةِ . مِنَ الْمَجَازِ :  
 رَبِيضٌ " الْكَبِشُ عَنِ الْغَنَمِ يَرُبُّ بِيضٌ " رُبُوضًا : " تَرَكَ سِفَادَهَا " . وَفِي  
 الْأَسَاسِ : ضَرَابَتُهَا وَمِثْلُهَا فِي الصَّحاحِ . حَسَرَ وَ " عَدَلَ " عَنْهَا " أَوْ عَجَزَ  
 عَنْهَا " وَلَا يُقَالُ فِيهِ : جَفَرَ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ وَالزَّمَخْشَرِيُّ : يُقَالُ  
 لِلْغَنَمِ إِذَا أَفْضَتْ وَحَمَلَتْ : قَدَّ رَبِيضٌ عَنْهَا . رَبِيضٌ " الْأَسَدُ عَلَى  
 فَرَسَيْتِهِ رَبِيضٌ : " الْقِرْنُ عَلَى قِرْنِهِ " إِذَا " بَرَكَ " عَلَايَهُ وَهُوَ رَبِيضٌ  
 فِيهِمَا . مِنَ الْمَجَازِ : رَبِيضٌ " اللَّيْلُ " أَلْقَى بِنَفْسِهِ " وَلَيْلُ رَبِيضٌ عَلَى  
 الْمَثَلِ قَالَ : .  
 " كَأَنَّهَا وَقَدَّ بَدَا عُوَارِضُ .  
 " وَاللَّيْلُ بَيِّنٌ قَنَوَيْنِ رَبِيضٌ .  
 " بَجَلَاهُ الْوَادِي قَطًا رَوَابِيضُ